



جامعة تكريت
كلية التربية للبنات
قسم اللغة العربية

اسم المادة: العروض والقافية

عنوان المحاضرة: البحر المتقارب

المرحلة الثانية

مدرس المادة: م.د. مصطفى مزاحم مصطفى

Mustafa.mzahim@tu.edu.iq

م.م. منار نبيل أحمد

manar.n.ahmad@st.tu.edu.iq

البحر المتقارب

تفعيلة فعولن (ن - -) o/o//

تتألف هذه التفعيلة من خمسة أحرف (ف ، عو ، لن) أو ثلاثة مقاطع ، أو وتد مجموع (فعو o//) ومقطع طويل (لن /o) . ويرمز لها بالرمز o/o// أو ن - - مثل (وقالت ، صبورٌ ، كتابٌ ، لماذا... الخ)

وتتعرض هذه التفعيلة إلى مجموعة من التغييرات وهي على النحو الآتي :

١- تتحول إلى (فعولٌ /o//) (ن - ن) وهو حذف الخامس الساكن وتسمى هذه العملية القبض . مثل صبورٌ ، طبولٌ... الخ .

٢- تتحول إلى (فعولٌ //oo) (ن - o) وهو حذف الخامس الساكن وتسكين ما قبله وتسمى هذه العملية القصر . مثل حبيبٌ ، عظيمٌ .

٣- تتحول إلى (فعو //o) (ن - -) وهو حذف السبب الخفيف من التفعيلة وتسمى هذه العملية الحذف . مثل (متى ، لمنٌ ، سعى ، دعا... الخ) .

٤- تتحول إلى (فع /o) (-) وهو حذف السبب الخفيف من التفعيلة مع حذف آخر الوند المجموع وتسمى هذه العملية البنز . مثل (ما ، في ، لمٌ ، لن ... الخ) .

٥- تتحول إلى (عولن /o/o) (- -) وهو حذف رأس الوند المجموع من التفعيلة ، أو حذف الحرف الأول من التفعيلة وتسمى هذه العملية الخرم أو التلم . مثل (قالت ، ماذا ، عما...)

٦- تتحول إلى (عولٌ /o//) (ن -) وهو خرم + قبض ، أي حذف الأول والخامس الساكن من التفعيلة وتسمى هذه العملية الثرم . مثل (سأل ، قال ، جاء... الخ) .

البحر المتقارب من دائرة المتفق التي تضم بحرين مستعملين هما: المتقارب والمتدرك، وسميت هذه الدائرة بهذا الاسم لأن أجزاءها متفقة، فهي خماسية كلها أي أنها تتألف من تفعيلات خماسية مكررة: فَعُولُنْ، فَأَعْلُنْ.

وزن البحر المتقارب بحسب الدائرة العروضية:

فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ * * فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ

استعمال البحر المتقارب:

يستعمل تاما ومجزوءا.

ضابط البحر المتقارب:

عن المتقارب قال الخليل * * فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ

سبب تسمية البحر المتقارب بهذا الاسم:

سمي البحر المتقارب بهذا الاسم؛ لقرب أوتاده من أسبابه، والعكس بالعكس، فبين كل وتدين سبب خفيف واحد، وقيل: بل سمي بذلك لتقارب أجزائه، أي لتمامتها وعدم طولها، فكلها خماسية.

وزن البحر المتقارب:

يتكون البحر المتقارب من تكرار تفعيلة (فعولن) أربع مرات في الصدر ومثلها في العجز .

أعراض البحر المتقارب وأضره مع التمثيل:

للبحر المتقارب عروضان وستة أضر:

(١) العروض الأولى تامة صحيحة (يجوز فيها الحذف، والقبض وهو كثير

مستحسن) ولها أربعة أضر:

أ- مثلها (ويمتنع فيها القبض حتى لا نقف على حركة قصيرة)، مثل:

فَإِنْ لِكُلِّ مَقَامٍ مَقَالًا				وَلَا تُعْجَلُنِي هَذَاكَ الْمَلِيكَ			
مَقَالًا	مَقَامِنِ	لِكُلِّ	فَإِنْ	مَلِيكَوْ	هَذَاكَ	جَلَّنِي	وَلَا تُعْجَلُنِي
٥/٥//	٥/٥//	/٥//	/٥//	٥/٥//	٥/٥//	٥/٥//	٥/٥//
فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ
صحيح	سالمة	مقبوضة	مقبوضة	صحيحة	سالمة	سالمة	سالمة

ب- مقصور، مثل:

فَعُولٌ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولٌ	فَعُولُنْ	فَعُولٌ
مقبوضة	سالمة	سالمة	محدوفة	سالمة	محدوف

ب- أبتَر، مثل:

فَمَا يُفْضِنُ يَأْتِيكَ			تَعَفَّفُ وَلَا تَبْنَسُ		
كَا	ضَ يَأْتِي	فَمَا يُفْ	تَبْنَسُ	وَلَا تَبْ	تَعَفَّفُ
ه/	ه/ه//	ه/ه//	ه//	ه/ه//	ه/ه//
فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ
سالمة	سالمة	سالمة	محدوفة	سالمة	سالمة

ملخص الزحافات والعلل في البحر المتقارب:

يجوز في حشو هذا البحر:

- (١) **القبض** (حذف الخامس الساكن) فتصبح به (فَعُولُنْ): (فَعُولٌ)، وهو زحاف سائغ مستحسن، سوى (فَعُولُنْ) التي قبل الضرب الأبتَر، وقيل: لا يجوز قبلها إلا إذا كان الضرب بعدها صحيحا، وسلامة هذا الجزء من القبض تسمى اعتمادا.
- (٢) **الخرم** (حذف أول الوند المجموع أول التفعيلة) وذلك في تفعيلته الأولى (فَعُولُنْ) فإن كانت سالمة أصبحت (عُولُنْ) ويُسمَّى هذا تَلْمًا، وإن كانت مَقْبُوضَةً صارت (عُولٌ) ويُسمَّى تَرْمًا. والخرم من العلل الجارية مجرى الزحاف في عدم اللزوم، وهو قبيح قليل الوقوع في الشعر.

تدريبات على البحر المتقارب:

أولا: زن البيت الآتي مبينا بحره وما دخله من تغيير:

إِذَا كُنْتُ فِي حَاجَةٍ مُرْسِلًا * فَأَرْسِلُ حَكِيمًا وَلَا تُوصِيهِ

الحل:

البيت:	إِذَا كُنْتُ فِي حَاجَةٍ مُرْسِلًا	فَأَرْسِلُ حَكِيمًا وَلَا تُوصِيهِ
--------	------------------------------------	------------------------------------

البحر المتقارب من دائرة المتفق التي تضم بحرين مستعملين هما: المتقارب والمتدارك، وسميت هذه الدائرة بهذا الاسم لأن أجزاءها متفقة، فهي خماسية كلها أي أنها تتألف من تفعيلات خماسية مكررة: فَعُولُنْ، فَأَعْلُنْ.

وزن البحر المتقارب بحسب الدائرة العروضية:

فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ * * فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ

استعمال البحر المتقارب:

يستعمل تاما ومجزؤا.

ضابط البحر المتقارب:

عَنِ الْمُتَقَارِبِ قَالَ الْخَلِيلُ * * فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ

سبب تسمية البحر المتقارب بهذا الاسم:

سمي البحر المتقارب بهذا الاسم؛ لقرب أوتاده من أسبابه، والعكس بالعكس، فبين كل وتدين سبب خفيف واحد، وقيل: بل سمي بذلك لتقارب أجزائه، أي لتمائلها وعدم طولها، فكلها خماسية.

وزن البحر المتقارب:

يتكون البحر المتقارب من تكرار تفعيلة (فعولن) أربع مرات في الصدر ومثلها في العجز .

أعاريض البحر المتقارب وأضرابه مع التمثيل:

للبحر المتقارب عروضان وستة أضراب:

(١) العروض الأولى تامة صحيحة (يجوز فيها الحذف، والقبض وهو كثير

مستحسن) ولها أربعة أضراب:

أ- مثلها (ويمتنع فيها القبض حتى لا نقف على حركة قصيرة)، مثل:

فَأِنْ لِكُلِّ مَقَامٍ مَقَالَا				وَلَا تُعْجَلْنِي هَذَاكَ الْمَلِيكَ			
مقالا	مقامن	لكل	فإن	مليكو	هذاك	جللني	ولا تعجلني
ه/ه//	ه/ه//	/ه//	/ه//	ه/ه//	ه/ه//	ه/ه//	ه/ه//
فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُ	فَعُولُ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ
صحيح	سالمة	مقبوضة	مقبوضة	صحيحة	سالمة	سالمة	سالمة

ب- مقصور، مثل:

الكتابة العروضية:				إِذَا كُنْتَ فِي حَاجَتِنِ مُرْسِلُنْ				فَأَرْسِلْ حَكِيمُنْ وَلَا تُوصِهِي					
تقطيعه:				إِذَا	كُنْتَ	فِي	حَاجَتِنِ	مُرْسِلُنْ	فَأَرْسِلْ	حَكِيمُنْ	وَلَا	تُوصِهِي	صِهِي
الرموز:				٥/٥//	٥/٥//	٥/٥//	٥/٥//	٥//	٥/٥//	٥/٥//	٥/٥//	٥//	
التفاعيل:				فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	
بحره:				المتقارب .									
عروضه:				تامة صحيحة والحذف فيها غير لازم .									
ضربه:				محذوف									
حشوه:				سليم									

ثانياً:

زني الأبيات الآتية مبينة بحرهما وما دخلها من تغيير:

ومن جهلت نفسه قدره * * رأى غيره منه ما لا يرى

تنافس في جمع مال حطام * * وكل يزول وكل يبئد

وكم لي على بلدتي * * بكاءً ومستعبر

.....